ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

أساليب وطرائق التدريس في التعليم العالي
تجربة ميدانية لأساليب وطرق التدريس المنتهجة
دراسة ميدانية لعينة من طلبة أستاذ بجامعة عمار ثليجي، الأغواط

Teaching style And Teaching Method in Higher Education
A Field Experiment on the Teaching Style And Teaching Method Adopted
A Field Study of a Sample of Students of Professor
at University of Laghouat

البشير بلحماري [1]، الزبير بن عون [2]*، بلخير بساس [3]

[1] المركز الجامعي آفلو (الجزائر)، b.belhemari@cu-aflou.edu.dz

(Orcid 0009-0007-1547-3408)

[2] جامعة الأغواط (الجزائر)، z.benaoune@lagh-univ.dz

(Orcid 0000-0002-6582-4807)

[3] جامعة الأغواط (الجزائر)، b.bessas@lagh-univ.dz

(Orcid 5009-5478-0007-0009)

تاريخ الإستلام: 2025/10/08 تاريخ القبول: 2025/11/13

ملخص:

نهدف من وراء هذه الدراسة إلى عرض تجربة و اقعية لأسلوب وطريقة تدريس أستاذ جامعي لطلبة قسم علم الاجتماع بجامعة الأغواط، كما نهدف إلى التعرف عن آراء طلبة الأستاذ بخصوص أسلوب وطريقة تدريسه وفي سبيل ذلك قمنا بانتهاج المنهج الوصفي ومنهج المعايشة التربوية، واستخدام تقنية الملاحظة المباشرة وبالمشاركة السجلات والتقارير والمحاضر الإدارية الرقمية، فضلاً عن استخدام الاستبيان الالكتروني لجمع المعلومات. وبعد تحليل وتفسير البيانات خلصنا الى نتيجة مفادها أن الأستاذ يستخدم أساليب وطرق نشطة في التعليم، وأن غالبية المبحوثين قيموا الأستاذ بدرجة امتياز فيما يخص تخطيط وتنفيذ الدروس وتواصله مع الطلبة اثناء القاء الدروس وتقييمه للطلبة في الامتحانات والتقييم المستمر في حصص الاعمال الموجهة.

الكلمات المفتاحية: أسلوب التدريس، طريقة التدريس، التعليم العالي، المؤسسة الجامعية، جامعة الأغواط

Abstract:
The aim of this study is to present a real-life experience of University professor teaching style and method for students in the Sociology Department at the University of Laghouat. We also aim to learn the opinions of the professor's students regarding his teaching style and method. To achieve this, we adopted a descriptive approach and a pedagogical experience approach, using direct and participatory observation techniques, digital administrative records, reports, and minutes, as well as an electronic questionnaire to collect information. After analyzing and interpreting the data, we concluded that Professor uses active teaching methods and techniques, and that the majority of respondents rated the professor as excellent in terms of lesson planning and implementation, his communication with students during lectures, his evaluation of students in exams, and continuous assessment in directed work classes.

Keywords: Teaching style, Teaching method, higher education, university institution University of Laghouat

* المؤلف المرسل

I. مقدمة:

ينتهج المعلمين والأساتذة في الطور التعليمي الابتدائي، الإكمالي والثانوي أساليب وطرق للتدريس بما يتناسب وسياسة وزارة التربية الوطنية، وكذلك بما يتناسب والمستوى العقلي والنفسي للتلاميذ، وهذه الأساليب والطرق في تطور مستمر ومتواصل تبعاً للمستجدات والتشريعات والقوانين، وكذلك للنظريات الحديثة التي ظهرت في الآونة الأخيرة التي تدعوا للتدريس النشط، إلا أن الأمر يختلف في طور التعليم العالي، أين تتغير سياسة الوزارة، وتتغير طبيعة الطلبة من حيث المستوى العقلي والادراكي وكذلك من حيث نفسية الطلبة كما تتغير تبعاً لمستوى أساتذة التعليم العالي. وأيضاً للتطورات الحاصلة في العلوم والمعارف في مجالات العلوم الاجتماعية مثل: علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، الديموغرافيا، علم النفس وعلوم التربية، الارطفونيا ...؛ وتطور نظرياتها وتطبيقاتها العلمية والعملية في عملية التعلم والتعليم. وخاصة مع التطورات التكنولوجية والثورة الاتصالية والإعلامية الحاصلة في عالم اليوم.

إن التدريس في الجامعة لم يعد مجرد معلومات يلقيها الأستاذ ويسجلها الطلبة، بل أضحى تدريس نوعي ينشط الأفكار والرؤى والتصورات والمهارات، وينمي تقنيات التحليل، الحوار والمناقشة. ويعمل على تحفيزها للظهور وتحفيزهم لاستثمارها في عملية التعلم الذاتي والمستمر، ولذلك لا بد على الأستاذ الجامعي قادراً على احداث صدمة معرفية وفكرية ومهارية جديدة للطالب الجامعي حتى يشعر الطالب بقيمة الوقت الذي يقضيه في القاعة ويستثمره في تنمية مهاراته.

ولقد تطورت أساليب التدريس وطرقه نظراً للتطورات المعرفية والعلمية في مجالات العلوم الاجتماعية كما ساهمت تكنولوجيات الاتصال والاعلام في العملية التعلمية والتعليمية وربط العلاقة بين الأستاذ والطالب الجامعي. وهذا الأمر الذي أردنا بحثه في ورقتنا البحثية انطلاقاً من التساؤلات التالية:

- ما هي فلسفة واستراتيجية الأستاذ الجامعي التي يتخذها في العملية التعليمية بالجامعة؟

- ما هي أساليب وطرق التدريس التي يتخذها الأستاذ؟.

- ما هو رأي الطلبة في أسلوب وطريقة تدريس الأستاذ؟.

- ما تقييم الطلبة لأسلوب وطريقة تدريس الأستاذ؟.

1. أهمية الدراسة:

تكتسي دراستنا أهمية علمية وعملية نابعة من أهمية الموضوع المتناول، حيث أن أسلوب وطريقة التدريس الجامعي في ظل التطورات المعرفية والتكنولوجية باتت من المواضيع الهامة والتي تتطلب البحث فيها وعنها.

1.1. الأهمية العلمية:

تكتسي دراستنا أهمية علمية من حيث أنها:

- تُثري الأدبيات العلمية المتعلقة بأساليب وطرائق التدريس في التعليم العالي من خلال تقديم تجربة واقعية ميدانية لأستاذ بجامعة الأغواط.

- تقدم نموذجاً أكاديمياً يمكن مقارنته بنماذج أخرى في السياق التعليم العالي الجزائري أو العربي، مما يفتح المجال لمزيد من الدراسات المقارنة في علم اجتماع التربية والتعليم الجامعي.

- تكشف عن كيفية دمج النظريات البيداغوجية الحديثة (التدريس النشط، التعلم الذاتي، التعليم الإلكتروني) مع التطبيق العملي في الجامعة الجزائرية، مما يساهم في تطوير الحقل المعرفي لعلوم التربية والعلوم الاجتماعية.

- توفر بيانات كمية وكيفية موثوقة (استبيانات، ملاحظات، سجلات) يمكن أن يعتمد عليها الباحثون لإعادة البناء أو التحقق من النتائج، وبالتالي فهي تُعتبر قاعدة معرفية للباحثين المستقبليين.

2.2. الأهمية العملية:

تكتسي دراستنا أهمية عملية من حيث أنها:

- تساعد أساتذة التعليم العالي على الاستفادة من تجارب ناجحة في التخطيط، التنفيذ، والتقييم داخل القاعات الجامعية، مما يساهم في تحسين الممارسات البيداغوجية.

- تقدم مقترحات يمكن أن تعتمدها الجامعات الجزائرية في تطوير برامج تكوين الأساتذة الجدد، خاصة فيما يتعلق بتبني أساليب التدريس النشطة والتفاعلية.

- تبرز كيفية توظيف الوسائط التكنولوجية لتعويض النقص في الإمكانيات التقليدية، وهو ما يمكن أن يشكل دليلاً عملياً في ظل التحولات الرقمية والتعليم عن بعد.

- تفيد صانعي القرار في وزارة التعليم العالي من خلال إبراز نقاط القوة والضعف في الممارسات التدريسية الحالية، مما يساعد على رسم سياسات تعليمية أكثر فعالية.

- تمنح الطلبة تصوراً عن الدور الفاعل الذي يمكن أن يلعبه الأستاذ الجامعي في تحفيزهم على التعلم الذاتي والتفكير النقدي، وبالتالي فهي تساهم في تحسين علاقة الطالب بالعملية التعليمية.

2. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا المزدوجة الى تحقيق جملة من الأهداف نوردها فيما يلي:

- التعرف عن فلسفة واستراتيجية التدريس التي يتخذها الأستاذ الجامعي في التعليم العالي بالجامعة.

- التعرف على أساليب التدريس التي يتبناها الأستاذ داخل القاعات الدراسية.

- التعرف على طرق التدريس التي يوظفها الأستاذ في مختلف الأطوار (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

- التعرف عن آراء وتصورات الطلبة حول أسلوب وطريقة تدريس الأستاذ.

- التعرف عن تقييم الطلبة لمدى فعالية أسلوب وطريقة تدريس الأستاذ.

II. الطريقة والأدوات:

1. المنهج المستخدم:

1.1. منهج المعايشة التربوية:

تم استخدام منهج المعايشة التربوية وما يتضمنه من تقنيات كالمعايشة اليومية للأستاذ واستخدام تقنية الملاحظة بالمعاشرة والملاحظة المعمقة، والتواصل مع الطلبة. وتم الاستعانة بهذا المنهج في تقديم عرض خاص بفلسفة الأستاذ في التدريس واستراتيجيته وأسلوب وطريقة التدريس.

2.1. المنهج الوصفي:

إن طبيعة المشكلة المطروحة في بحثنا تسعى إلى جمع معلومات حول طرق التدريس الجامعي التي يطبقها الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، فقد وقع اختيار المنهج الوصفي، الذي لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات والحقائق

وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق، بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، لذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة بالإضافة إلى استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف الخلاص لاستنتاجات ذات دلالة ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة. (عوض وخفاجة، 2002)

ولأن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث الطريق والمنهج الذي يتبعه لمعالجة إشكاليته على أرض الواقع. وعليه فقد قمنا باستخدام المنهج الوصفي الذي "يُعتبر طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية". (بوحوش والذنيبات، 2005)

2. أدوات جمع المعلومات:

1.2. الملاحظة:

اعتمدنا في عملية جمع المعلومات على **الملاحظة البسيطة** داخل القاعات الدراسية من خلال متابعته المباشرة لتصرفات الطلبة أثناء المحاضرات والأعمال الموجهة، مثل درجة التركيز والانتباه، مستوى المشاركة في النقاشات، وطبيعة التفاعل مع مضمون الدرس. وقد مكّنته هذه الملاحظة من تشخيص الفروق الفردية بين الطلبة، ورصد التغيرات في مدى فهمهم للمعارف المقدمة، مما يساعده على تعديل أسلوب الشرح أو إعادة تبسيط بعض المفاهيم وفق احتياجات الطلبة.

إلى جانب ذلك، مارسنا **الملاحظة بالمشاركة** عبر انخراطنا الفعلي مع الطلبة في الأنشطة الصفية والبحثية، وتشجيعهم على طرح تساؤلات أو تقديم عروض ومداخلات جماعية. كما لم نكتفِ بدور الملاحظ الخارجي، بل شاركنا في النقاشات، وأدار الحوارات العلمية، مساعدة الطلبة في إنجاز الأعمال البحثية الموجهة مما سمح لنا بتقويم مستوى الاستيعاب والتفكير النقدي لديهم في سياق تفاعلي. هذا الأسلوب مكّننا أيضاً من بناء التعرف عن التفاعلات والاتصالات عن كثب التي تتم بيننا وبين الطلبة وتقييماتهم المكتوبة والمسموعة حيال الأستاذ.

2.2. السجلات والوثائق:

تم الاعتماد على هذه الأداة لجمع المعلومات من الميدان، وتم استخدامها بقصد جمع المعلومات الخاصة بتجربة التدريس للأستاذ. وتمثلت الوثائق في قوائم الطلبة في كل السنوات الجامعية، ومحاضر النقاط لكل الأطوار والتخصصات التي تم تدريسها خلال هذه المدة.

3.2. الاستبيان الإلكتروني:

يعتبر الإستبيان من أكبر الأدوات استعمالا في جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة ما، خاصة في البحوث السوسيولوجية، فهي تضم عدداً من الأسئلة يطلب من المبحوث أن يجيب عنها بنفسه وفي بعض الأحيان ترسل هذه القائمة من الأسئلة عن طريق البريد وتسمى في هذه الحالات بالاستبيان البريدية. (زرواتي، 2002)

تم بناء استمارة الاستبيان في شكل أسئلة مغلقة، يتضمن أسئلة ذات أجوبة وبدائل محددة ومعدة سلفاً وهذا بهدف الحصول على المعلومات بطرق مختلفة، تدفع المبحوثين لاختيار واحدة منها فقط، ويمكن اختيار عدد من البدائل، وتعطي لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم بدقة ووضوح.

تتكون استمارة بحثنا من مجموعة أسئلة موجهة إلى عينة البحث، حيث قمنا في بحثنا الهادف إلى استطلاع رأي الطلبة في أساليب وطرق تدريس باستخدام الاستبيان الكتروني (https://forms.gle/cn3jB3yWeBC8Dt7o6) والذي قمنا بنشره في مجموعة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "طلبة الأستاذ الزبير بن عون" فضلاً عن إرسال الاستبيان عن طريق رسائل إلكترونية عبر تطبيقات الدردشة والمراسلات مثل الماسنجر إلى الطلبة الذي ندرسهم.

3. مجالات البحث:

1.3. المجال المكاني:

يتمثل في الفضاء الواقعي والفضاء الافتراضي، أما الأول فتمثل في الأقسام التعليمية بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر. أين قمنا بنشاطاتنا التعليمية خلال سنوات محددة. أما الثاني فتمثل في الفضاء السيبراني الذي يتسم باللامحدودية، ولكننا اقتصرنا على الفضاء الافتراضي بولاية الأغواط الجزائرية فقط، وبالتحديد مجموعة فيسبوك "طلبة الأستاذ الزبير بن عون" وبالتحديد على الطلبة الذين تمدرسوا على يد الأستاذ.

2.3. المجال البشري:

- وحدة العينة:

تمثلت وحدة عينة بحثنا في الطلبة الذين زاولوا دراستهم على يد الأستاذ منذ توظيفه بالجامعة، ولا زالوا يزاولون دراستهم خلال العام الجامعي 2025.2024.

- حجم العينة وكيفية تحديد العينة:

بعدما قمنا بنشر الاستبيان الإلكتروني في مجموعة بموقع فيسبوك، وإرساله عبر تطبيق المحادثة "مسنجر" إلى الطلبة الذين يتمدرسون على يد الأستاذ باختلاف مستوياتهم التعليمية وتخصصاتهم ...، وكان هدفنا هو جمع أكبر عدد ممكن من الردود من قبل المستخدمين الذين يستخدمون الأنترنت بصفة عامة وموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتطبيقات الدردشة، وعليه وبعد نشر الاستبيان تحصلنا في الأخير على مجموع الإجابات والمقدرة بـ 35 رد واكتفينا به.

- نوع العينة:

تعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من المجتمع الكلي، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة. وعليه؛ فالعينة التي اخترناها لبحثنا هي العينة القصدية/الملائمة؛ هذا النوع من العينات يتم اختيار وحداتها ذاتيا من طرف الباحث لمحاولة الحصول على عينة تبدو ممثلة للمجتمع الإحصائي، وتتوقف فرصة احتواء وحداتها عشوائيا وتسعى في الكثير من الأحيان بالعينات الاجتهادية. (ناشياز وناشمياز، 2004)

3.3. المجال الزماني:

قمنا بإجراء البحث الميداني بداية من شهر نوفمبر من عام 2024، أين قمنا ببحثنا الميداني باستخدام تقنية الملاحظة البسيطة وبالمشاركة خلال نشاطاتنا التعليمية بالجامعة، وجمع الاحصائيات الخاصة بتعداد الطلبة ومحاضر النقاط وتوزيع الطلبة حسب التخصصات والسنوات الجامعية.

كما قمنا مع نهاية شهر جانفي من عام 2025 بإعداد الاستبيان الإلكتروني ونشره في مجموعة الفيسبوك وانتظار الردود لمدة أسبوعين، وفي شهر مارس قمنا بتفريغ البيانات، بناء الجداول الإحصائية، تحليل وتفسير البيانات، واستخلاص النتائج وكتابة تقرير البحث مع نهاية شهر ماي من نفس العام.

III. نتائج الدراسة:

1. تجربة التدريس:

1.1. فلسفة الأستاذ في التدريس:

فلسفة الأستاذ الزبير بن عون في التدريس مستمدة من فلسفة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، وجامعة الانتماء والقسم، وكذلك من فلسفة الشعبة والتخصص العلمي الذي ينتمي إليه، ولأنه جزء لا يتجزأ من مؤسسة التعليم العالي فإن الاتجاهات العامة، الممارسات والتنظيمات التي يجسدها هي في الحقيقة توجيهات الوزارة والجامعة الوصية إلا أن الظروف الايجابية التي يعمل فيها والدعم المادي والمعنوي من قبل إدارة الجامعة، فضلاً عن خبرته المهنية والتي بلغت عقداً من الزمن ويزيد قليلاً كان لها التأثير القوي والواضح على اتجاهاته نحو العملية التعليمية؛ وكل ما يكتنفها من نشاطات وممارسات سواء إن هي متعلقة بالطالب أو المقرر التعليمي، أو باستراتيجية، أسلوب وطريقة التدريس وتقييم الطلبة او التعليم الافتراضي عبر الخط. وقد كان لكل الاجراءات والممارسات سالفة الذكر الفضل في وضع الخطوط الرئيسة والعريضة لفلسفة الأستاذ في التدريس، والتي نوجزها في النقاط التالية:

- يعتقد بأن الطلاب والطالبات هم رأس مال الأستاذ وفائدته، وعليه يقدم كل ما يتمتع به من مؤهلات، كفاءات وما يتميز به من مهارات شخصية في سبيل جودة المنتج التعليمي، كما يرنو إلى المساهمة في تحقيق الجودة في التعليم والاهتمام بالتنمية البشرية، المعرفية والنفسية لطلبته، والمشاركة في إعداد دفعات من الطلبة في كل عام جامعي بقصد تكوينهم وتأهيلهم للحياة العملية، وأن يساهموا في تنمية المجتمع المحلي، الإقليمي والدولي.

- يعتقد بأن طلبة الجامعة على خلاف الطلبة في الأطوار التعليمية (المتوسط والثانوي) يتميزون من الناحية الذهنية بمستوى مرتفع من الإدراك والاستبصار، مما يجعله يهتم بالمعرفة وكيفية تحصيلها بالنسبة للطلبة وطريقة تقديمها لهم، ولا يركز على تقديم المعارف فحسب، وإنما يضع كل تركيزه واهتمامه على تنمية مستوى التحليل النقدي والتفسير والفهم.

- يعتقد بأن تدريس الطلبة في مجال العلوم الاجتماعية بصفة عامة وعلم الاجتماع بصفة خاصة، له شروطه ومميزاته التي تميزه عن تدريس طلبة التخصصات العلمية والتقنية، وعليه يحاول المساهمة في إعداد أخصائيين اجتماعيين كل في تخصصه الفرعي، على قدر من الإبداع والعمق المعرفي والعقلي بقصد تأهيلهم للحياة الاجتماعية، والمهنية مستقبلاً. ولا يتأتى هذا إلا بتنفيذ أسلوب وطريقة للتدريس والتي تكون في شكل الحوار والمناقشة.

- يعتقد بأن تنفيذ أسلوب إملاء المعلومات وطلب كتابتها من قبل الطلبة أثناء إلقاء الدرس لهو أسلوب متدني المستوى وله تأثير سلبي على العملية التعليمية في الجامعة، من بينها ضياع وقت الدرس في الإملاء، وتهرب الأستاذ عن الشرح والتحليل ...؛ وأنه يفضل أسلوب تقديم المعارف شفهياً للطلبة أثناء الدرس (الحضوري أو عن بعد) ويتابعون الأستاذ عنصراً بعنصر ويستنفذوا وقتهم في الإجابة عن الأسئلة والتساؤلات المطروحة وكذا الإنصات لإجابات وتحليلات الأستاذ.

- يعتقد بأن خصائص الطلبة الجامعيين تختلف عن خصائص التلاميذ في الأطوار التعليمية الأخرى، وما دام كذلك فإنه يقوم بمخاطبة أشخاص ذوي مستويات ذهنية ونفسية عالية، وعليه يدفع الطلبة إلى التعلم الذاتي ولا سيما في حصص الأعمال الموجهة، أو حتى من خلال التفاعل الافتراضي عن بعد، من خلال دفعهم نحو الإكثار من مطالعة الكتب والدراسات والأبحاث العلمية، والتمرس على البحث العلمي واجراءاته.

- يعتقد بأن تقييم التحصيل المعرفي للطلبة يكون مستمراً في حصص الأعمال الموجهة من خلال تقييم الحضور من عدمه، والبحوث التي يكلف الطلبة بإعدادها، المشاركة والانضباط، والفروض الفجائية والامتحان الكتابي والمقابلة الشخصية وتقارير البحث الميداني، هذا لكي يتم تقييم الطلبة بصورة عادلة ومنصفة، أما بخصوص تقييم التحصيل

المعرفي في الدروس فيكون في شكل امتحان كتابي في آخر السداسي، يتم عن طريقه تقييم مكتسبات الطلبة ومن الأفضل أن تكون طبيعة الأسئلة مقالية تحليلية.

2.1. الهدف من التدريس:

يعتبر الطلبة بالنسبة للأستاذ بمثابة "رأس المال" و "الفائدة" أيضاً، وعليه يقوم بصب كل الجهود المعرفية والتعليمية في إعداداهم، تعليمهم وتكوينهم. ويسعد كثيراً عندما أرى أو أسمع عن طلبة نجحوا في مسارهم التعليمي والاندماج في سوق العمل بعد تخرجهم.

كما يسعى الأستاذ من خلال القيام بنشاطاته البيداغوجية إلى تحقيق جملة من الأهداف والتي نلخصها فيما يلي:

- المساهمة في تحقيق جودة التعليم العالي، من خلال إيصال الطلبة إلى مستوى من الكفاءة والجدارة والتميز.

- المساهمة في نقل المعرفة العامة والمتخصصة وكل ما يرتبط بها من كفاءات، مهارات واتجاهات.

- تطوير قدرات الطلبة واستعداداتهم على الإبداع، الاكتشاف والتجديد.

- تنمية معارف الطلبة ومهاراتهم واتجاهاتهم في مجال التخصص.

- تطوير قدرات الطلبة وحثهم على التعلم الذاتي، وتنمية اتجاهاتهم إزاء التعلم المستمر.

- تنمية الثقافة، وزيادة مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي للطلبة فيما يخص القضايا الاجتماعية المتنوعة.

- المساهمة في اعداد الطلبة وتأهيلهم في الحياة الاجتماعية ليصيروا قادرين على التكيف والاندماج مع البيئة الحياتية والإسهام في تنمية المجتمع.

- المساهمة في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمتميزة، بقصد تلبية حاجيات المجتمع ومتطلبات سوق العمل.

تجدر بنا الإشارة إلى الأستاذ محل البحث باعتباره أستاذ جامعي ساهم بالفعل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحقيق جملة من الأهداف المسطرة، إلا أنه مع التغير الحاصل في النظام التعليمي، والظروف الحياتية في المجتمع الجزائري صار هدف الطالب من وراء تعليمه يكمن في الحصول على شهادة تسمح له بعد التخرج بالحصول على عمل ومكانة في المجتمع. ولا يكون همه تحصيل المعارف والعلوم. وعليه يصعب على الأستاذ تحقيق بعض الأهداف بصورة مباشرة.

3.1. استراتيجية التدريس:

استراتيجية الأستاذ في التدريس تحاكي الاستراتيجية المنتهجة من قبل الحكومة الجزائرية في مجال التعليم العالي، ففي عام 2014 تمكنت الوصاية من تغيير النظام التعليمي في الجزائر، والانتقال من النظام الكلاسيكي (ليسانس، ماجستير، دكتوراه) الى نظام lmd (ليسانس، ماستر، دكتوراه) بهدف تحسين نوعية التكوين وتحقيق الجودة في التعليم من خلال تهيئة خريجين قادرين على التكيف والاندماج بفعالية وفاعلية في سوق العمل.

باعتبار الاستاذ عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية، فإنه حريص كل الحرص بل ويستوجب عليه تبني وتجسيد النظام التعليمي الجديد وإجراءاته على أرض الواقع، لا سيما وأن المرحلة الأولى من تطبيق النظام تزامنت مع بدء رحلة التعليم بالجامعة وتوظيفه بجامعة الأغواط عام 2012. وحينها كان مبتدئا في مجال التدريس وتنقصه الخبرة اللازمة، ولم تعقد حينها دورات تكوينية للأساتذة الموظفين لتعلم طرق التدريس الحديثة. ما دعاه إلى تكثيف العمل والاطلاع عن النظريات وتطبيقاتها في مجال علم الاجتماع التربية وعلم النفس التربوي والمدرسي (في تلك الفترة طلب تدريس مادة علم النفس التربوي بقصد وكان قد استفاد من تطبيقات النظريات السيكولوجية في فهم عملية التعلم

والتعليم). هذا فضلاً على أنه استرجع طرق وأساليب الأساتذة الذين درسوه خلال مساره الأكاديمي والحضور لمحاضرات زملائه الأساتذة بقصد ملاحظة أساليب تدريسهم.

بعد مرور السنوات في سبيل البحث عن أساليب التدريس الحديثة في غياهب الكتب المتخصصة في أساليب التدريس والولوج إلى مواقع الأنترنت والاستفادة من الدورات التكوينية الافتراضية تكونت لديه استراتيجية خاصة به بالموازاة من استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والجامعة المنتمي لها، وهذه الاستراتيجية تشمل (أسلوب التدريس، طريقة التدريس)، والتي خططها بناءاً على أساس مقدراته ومؤهلاته العلمية الأكاديمية، وبناءاً على ظروف التمدرس والبيئة التعليمية المادية والمتمثلة في نقص الوسائل التكنولوجية بل وانعدامها وهي التي تساهم في السير الحسن وجودة العملية التعليمية. وتدني مستوى مواكبة التطورات الحاصلة في العالم في ذلك الوقت فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام في العملية التعليمية ... هذا فضلاً عن نقص الهياكل والتجهيزات والتي أهمها قاعات الميلتيميديا، وكذلك جهل الشركاء الإجتماعيين والاقتصاديين وعدم فهمهم ومواكبتهم للتطورات في مجال التعليم العالي، ما أدى إلى ظهور أزمة تتجلى في العراقيل والصعوبات التي تحول دون قيام الطلبة بالخرجات الميدانية والتربصات العلمية التي تزودهم بالمعارف العلمية، وتمكنهم من تطبيق ما تعلموه في المحاضرات والأعمال الموجهة، وأيضاً تدني مستوى الطلبة وعدم اهتمامهم بالتعلم الحضوري والافتراضي وهذا بفعل عدة عوامل لا يتسع المقال لذكرها.

تقوم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر بكل الجهود من كل النواحي من أجل توفير بيئة عمل حسنة للأساتذة والطلبة، وبخاصة في عالم اليوم الذي يتسم باستخدام التقنيات الحديثة، والتعليم الإلكتروني من خلال تكوين الأساتذة في كيفيات استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم مثل منصة التكوين والحياة الطلابية والعديد من المنصات الافتراضية. الأمر الذي ساهم ويساهم في بناء استراتيجيتي في التعليم والتي هدفها (الجودة والتميز).

4.1. أسلوب التدريس:

إن تنفيذ أسلوب معين في تدريس المواد التعليمية سواء إن كانت (دروس أو أعمال موجهة) يرجع بالأساس إلى مجموعة من المحددات والظروف التي تحيط بالعملية التعليمية والتي منها: المستوى، التخصص، تعداد الطلبة، البيئة الفيزيقية للقسم التعليمي، مستوى معارف الطلبة، توفر الوسائل المادية التكنولوجية من عدمها تعداد حضور الطلبة للدروس ... وما إلى ذلك. وعليه فإن الاستاذ أتخذ ونفذ أساليب التدريس المتنوعة بما يتواءم والظروف المحيطة، والقيام بتحديات ومواجهة الصعوبات والعراقيل في سبيل تأدية المهام البيداغوجية على أكمل وجه، كما أن اتخاذ أسلوب دون غيره يعود لمناسبة أسلوب معين للهدف التعليمي، أو لطبيعة ومضمون المادة أو الفروق الفردية بين الطلبة، وهذا ما دفعه إلى التنويع في الأساليب، بغية الوصول إلى درجة عالية من التميز والإبداع بالمقارنة مع زملائه الأساتذة في شتى رتبهم العلمية والتأهيلية.

1.4.1. الأساليب المطبقة في القسم:

يستخدم الأستاذ الزبير بن عون أساليب تعليمية نوردها فيما يلي:

أ- <u>الأساليب المطبقة في إلقاء الدروس</u>:

- أسلوب المحاضرة الحوارية:

يتم في هذا الأسلوب فتح المحاضرة بتساؤلات مثيرة، وطرح أسئلة اختبارية للمعلومات المكتسبة للطلبة ومن ثمة تقديم المادة العلمية، وتتخللها الإنصات لإجابات الطلبة عن الأسئلة، من خلال فتح مجال الحوار العلمي بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين الأستاذ. فضلاً عن هذا فإن الاستاذ لا يقوم بإملاء المعلومات وطلب تدوينها من قبل الطلبة، وإنما زمن

المحاضرة يستهلك في تقديم المعلومات والمعارف والحوار والإجابة عن تساؤلات الطلبة كما يحاول الرفع من مستوى الفهم، التحليل والتفسير، لا سيما وأن تخصص علم الاجتماع يعد كعلم تحليلي وتفسيري للظواهر الاجتماعية.

- أسلوب المناقشة:

يعتمد الأستاذ أسلوب المناقشة في التدريس بصفة خاصة مع الطلبة في مستوى الماستر والدكتوراه. حيث يفتح مجال النقاش على مصراعيه، ويكون هو الموجه والمرشد والمنظم للعملية التحاورية بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين الأستاذ. ويتدخل بالتقييم والتصويب في نهاية المطاف.

ب- الأساليب المطبقة في حصص الأعمال الموجهة:

- أسلوب الطالب الأستاذ:

في الحصص التي يعقدها الاستاذ مع طلبة الماستر يكلف طالب متمكن معرفياً ولغوياً لأن يصير أستاذ ويكون على عاتقه تنظيم مجريات الدرس والاجابة عن الأسئلة والاستفسارات، بمعنى أن الاستاذ دائما ما يفتح المجال للطلبة بالتكوين للتدريس ووضع الثقة في أنفسهم، وزيادة مستوى التنافس فيما بين الطلبة.

- أسلوب مناقشة أعمال الطلبة:

يتم في حصص الأعمال الموجهة عرض الفرق البحثية للأبحاث المكلفين بها والتي تتضمن الحديث عن موضوعات بعينها محدد سلفاً في المقرر الدراسي، ومن ثمة يتم فتح مجال التقييم لكل عنصر على حدى وفتح المجال للطلبة لطرح الأسئلة والتساؤلات، والاستفسارات والإضافات. وفي كثير من الأحيان أكلف الطلبة بتحضير البحوث التي يتم إلقاؤها في الحصص القادة بقصد الإثراء المعرفي والعلمي.

2.4.1. الأساليب المطبقة خارج القسم:

أ. أسلوب التعلم الذاتي:

يستخدم الأستاذ أسلوب التعلم الذاتي في كل التخصصات في مجال علم الاجتماع وكل المستويات وبخاصة في مستوى الماستر والدكتوراه، ويكون ذلك من خلال المرافقة البيداغوجية والإرشاد والتوجيه والنصح للطلبة الذين يتمتعون بحس عالي للبحث العلمي والمعرفي. كما يقوم بهذا الأسلوب افتراضيا (عبر البريد الإلكتروني المهني، مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الدردشة) من خلال ارشاد وتوجيه الطلبة والإجابة عن استفساراتهم وتلبية طلباتهم. فيما يتعلق بالبحوث الخاصة التي يقومون بها أو كيفيات جمع المادة العلمية وأشياء من هذا القبيل. وتجدر الإشارة بأن استخدام أسلوب التعلم الإلكتروني كان تنفيذه فعالاً في فترة جائحة كورونا منذ تفشيها عام 2020، يوم أن كانت الجامعات مغلقة وتطبق إجراءات التباعد الاجتماعي. ففي تلكم الفترة كان الاستاذ من الأساتذة المتميزين في التعليم الإلكتروني، لأنه أشرف على مجموعة في موقع فيسبوك للطلبة، وقام بفتح مجموعته الرسمية على موقع فيسبوك خاصة بالاستماع لانشغالات الطلبة. وقد نجح في تطبيق هذا الأسلوب نجاحاً كبيراً.

ب. أسلوب التعلم الإلكتروني:

يتم تنفيذ وتطبيق هذا الأسلوب في العالم الافتراضي من خلال المنصة التعليمية للجامعة، والتي يضع فيها الأستاذ المطبوعات البيداغوجية وقوائم، وكذلك المحاضرات لكل المستويات والتخصصات. وبما أن إقبال الطلبة لهذه المنصة محتشم، فإن الاستاذ لجأ إلى مواقع التواصل الاجتماعي كـ فيسبوك ويوتيوب (الحساب الشخصي وحساب القسم والجامعة على الموقع)، والمجموعات الطلابية التي يشرف عليها في تطبيق الماسنجر بهدف النشر الواسع للمحاضرات، واشرطة الفيديو التفاعلية (المحاضرات المسجلة).

5.1. طريقة التدريس:

إن الهدف من وراء تخطيط طريقة تدريس الأستاذ تكمن في الارتقاء بجودة التدريس والعملية التعليمية بالكلية والجامعة وعليه وبالاعتماد على المؤهلات العلمية الأكاديمية والخبرة الوظيفية والتكوينات والتدريبات التي استفاد منها الاستاذ، وأيضاً المميزات المعرفية، الإدراكية والسلوكية، النفسية، والاجتماعية التي يتميز بها الأستاذ عن نظرائه من الأساتذة بها. فإنه انتهج في الوقت الحالي طريقة في التدريس في كل الأطوار التعليمية (ليسانس ماستر، دكتوراه) تتمثل في تخطيط الدرس، تنفيذ الدرس وما يتخلله من تفاعل صفي.

6.1. مكان مزاولة نشاطات التدريس:

يزاول الأستاذ مهنته في التدريس في مجالين مكانيين هما:

- المجال الو اقعي:

يتمثل المجال المكاني لمزاولة مهام التدريس، والقيام بالنشاطات البيداغوجية، وما يتبعها من تأطير إشراف، مرافقة بيداغوجية في أقسام كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط.

يقوم بتدريس الطلبة في كل المستويات (ليسانس، ماستر، دكتوراه) في حصص المحاضرات والأعمال الموجهة في القاعات إذا كان عدد الطلبة قليل، والمدرجات في حال كان عدد الطلبة كبير.

- المجال الافتراضي:

يقوم الأستاذ بتأدية النشاطات التعليمية في المجال الافتراضي عبر العديد من المنصات والحسابات الرسمية التابعة لجامعة الأغواط، فضلاً عن حساباته الرسمية الشخصية التي يتواصل من خلالها مع الطلبة.

7.1. الوسائل التي يستخدمها الأستاذ في التدريس:

يستخدم الأستاذ في آداء المهام التدريسية بالعديد من الوسائل نذكرها فيما يلي:

- الوسائل التقليدية:

يستخدم الوسائل التقليدية في التعليم الصفي الحضوري، ويعتمد بشكل تام في هذا النوع من التدريس على السبورة، وذلك لعدم توفر الأدوات والوسائل التكنولوجية بالكلية مثل "آلة العرض التقديمي"، الحواسيب واللوحات الإلكترونية ... وما الى ذلك. إلا في فيما يتعلق بالتعليم عن بعد، والتنشيط البيداغوجي في شكل ندوات أو أيام دراسية أو ملتقيات. بمعنى أن قاعات الدروس لا تتوفر فيها إلا السبورة.

- وسائل الاتصال الحديثة والإعلام الجديد:

يستعين ويركز الأستاذ الاستعانة في عملية التدريس على الوسائل التكنولوجية الحديثة، ووسائل التعليم عن بعد. مثل استخدام جهاز الحاسوب، وما يتوفر فيه من أنترنت وتطبيقات يستخدمها للدروس التفاعلية عن بعد. فضلاً عن مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، ماسنجر، قوقل ميت، زووم، البريد الإلكتروني المهني وما الى ذلك. كل ذلك بهدف تعلم وتمرس الطلبة لاستخدام وسائل التعليم الإلكتروني. تواصل الطلبة مع الأستاذ عبر المنصة التعليمية. هذه النشاطات التعليمية باستخدام تكنولوجيا الاتصال الاعلام ساهمت في زيادة مستوى التحصيل التعليمي للطلبة وتقليل الوقت والجهد وتسهيل التعليم للطلبة وزيادة مستوى مرئية الجامعة على المستوى الوطني والدولي.

8.1. نشاطات التدريس للأستاذ من سنة 2018 الى سنة 2024.

- الجدول رقم 1: يبين توزيع تكرارات المواد التعليمية حسب السنوات الجامعية: (المواد السداسية والسنوية).

الطور	النمط	السنة الجامعية												المجموع	
		19 . 18		20 . 19		21 . 20		22 . 21		23 . 22		24 . 23			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ليسانس	دروس	01	20.00	01	20.00	01	20.00	01	20.00	01	20.00	--	--	05	07.81
	أعمال موجهة	--	--	--	--	03	60.00	--	--	02	40.00	--	--	05	07.81
ماستر	دروس	08	23.52	04	11.76	06	17.64	07	20.58	06	17.64	03	08.82	34	53.12
	أعمال موجهة	04	22.22	02	11.11	03	16.66	04	22.22	02	11.11	03	16.66	18	28.12
دكتوراه	دروس	--	--	--	--	01	50.00	--	--	01	50.00	--	--	02	03.12
المجموع		13	20.31	07	10.93	14	21.87	12	18.75	12	18.75	06	09.37	64	100

تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول تكرارات المواد التعليمية حسب كل سنة جامعية، بمعنى أن ما ورد في الجدول هو كل ما درسه الأستاذ من مواد تعليمية ذات الطابع (الفصلي، السنوي) لأن العديد من المواد التي تدرس في الفصل الاول والثاني حسب التخصص والطور. ويعتقد بأن تدريس ما مجموعه 64 مادة خلال خمس سنوات جامعية ويزيد يعتبر حمل وعبء تعليمي كبير جدا بالمقارنة مع مهام الأستاذ في مجال البحث العلمي والتأطير الأكاديمي وغيره من النشاطات البيداغوجية والعلمية الأخرى.

- الجدول رقم 2: يبين توزيع المواد التعليمية التي يدرسها الأستاذ في السنة الجامعية 2023 . 2024 حسب الوحدات التعليمية.

الوحدة	النمط	الطور التعليمي								المجموع	
		ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أساسية	دروس	01	33.33	01	33.33	01	33.33	03	11.53		
	أعمال موجهة	04	40.00	06	60.00	-	-	10	38.46		
استكشافية	دروس	-	-	06	100	-	-	06	23.07		
	أعمال موجهة	-	-	06	100	-	-	06	23.07		
أفقية	دروس	-	-	-	-	-	-	-	-		
	أعمال موجهة	01	100	-	-	-	-	01	03.84		
المجموع		06	23.07	19	73.07	01	03.84	26	100		

حاول الأستاذ التنويع في تدريس المواد الأساسية والاستكشافية والأفقية حسب كل طور تعليمي فاستراتيجيته وبخاصة في طور الماستر أنه يلقي الدروس للمواد الاستكشافية على أن تقتصر حصص الأعمال الموجهة على المواد الأساسية. بحيث تشير النسب الإحصائية الى أن الأستاذ يدرس المواد الأساسية 38.46% أعمال موجهة و 11.53% دروس، والاستكشافية 23.07% دروس ومثيلتها اعمال موجهة.

- الجدول رقم 3: يبين تعداد الطلبة المسجلين فعلياً في البرامج التعليمية التي درسها الأستاذ؛ من سنة 2018 الى سنة 2024. حسب الأطوار التعليمية.

الطور	النمط	السنة الجامعية												المجموع	
		19 . 18		20 . 19		21 . 20		22 . 21		23 . 22		24 . 23			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ليسانس	دروس	453	22.40	258	12.75	387	19.15	332	16.41	592	29.27	-	-	2022	34.69
	أعمال موجهة	-	-	-	-	92	60.13	-	-	61	39.86	-	-	153	02.62
ماستر	دروس	493	19.63	429	17.10	463	18.43	473	18.83	399	15.89	254	10.11	2511	43.08
	أعمال موجهة	212	18.66	143	12.60	160	14.08	323	28.43	95	08.36	203	17.86	1136	19.49
دكتوراه	دروس	-	-	-		03	50.00	-	-	03	50.00	-	-	06	00.10
المجموع		1158	19.86	830	14.25	1105	18.96	1128	19.35	1150	19.73	457	07.84	5828	100

تشير النسب المئوية في الجدول إلى توزيع تعداد الطلبة المسجلين فعلياً في البرامج التعليمية حسب الأطوار وسنوات التدريس. وفي المجموع العام يظهر بأن الأستاذ درس خلال السنوات الموضحة في الجدول 5828 طالب وطالبة في شكل دروس وأعمال موجهة. ونعتقد بأنه عدد كبير لا سيما وأن كل طلبة علم الاجتماع يدرسهم على مستوى الليسانس في مادة علم اجتماع الفن، وعند التخصص يدرسهم في تخصص علم اجتماع الاتصال وعلم اجتماع الحضري والتنمية والسكان. وللإشارة فإن كلية العلوم الاجتماعية التي يعمل بها الأستاذ تحتل المرتبة الأولى على مستوى الجامعة من حيث عدد الطلبة، بحيث قدرت احصائيات تعداد الطلبة سنة 2022 . 2023 بـ 7000 طالب وطالبة.

وتشير الإحصائيات أن الاستاذ في كل سنة يدرس ما يفوق 1000 طالب وطالبة في حصص الدروس والأعمال الموجهة فعلى سبيل المثال في السنة الجامعية 2022 . 2023 درس 1150 طالب وطالبة. وبالتالي فإن العبء التدريسي فيما يخص تعداد الطلبة كبير ...، فماذا عن المتابعة والمرافقة البيداغوجية التقييم وما الى ذلك من نشاطات تعليمية، طبعاً إذا ما نحينا عدد الطلبة المنفصلين والمتغيبين والمنقطعين.

- الجدول رقم 4: يبين تعداد الطلبة المسجلين فعلياً في البرنامج التعليمي الذي درسته الأستاذ؛ من سنة 2018 الى سنة 2024. حسب التخصصات العلمية.

الطور	التخصص	--	السنة الجامعية												المجموع	
			19 . 18		20 . 19		21 . 20		22 . 21		23 . 22		24 . 23			
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ليسانس	علم الاجتماع	c	453	22.40	258	12.75	387	19.15	332	16.41	592	29.27	-	-	2022	34.69
		td	-	-	-	-	92	60.13	-	-	61	39.86	-	-	153	02.62
			المجموع												2175	37.31
ماستر	حضري	c	72	14.84	26	06.36	88	18.14	113	23.29	111	22.88	75	15.46	485	08.32
		td	64	17.39	-	-	61	16.57	73	19.83	95	25.81	75	20.38	368	06.31
	اتصال	c	409	20.30	403	20.00	375	18.61	360	17.87	288	14.29	179	08.88	2014	34.55
		td	-		143	23.06	99	15.96	250	40.32	-	-	128	20.64	620	10.63
	السكان والتنمية	c	12	100	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	12	00.20
		td	06	100	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	06	00.10
	إعلام و اتصال	c	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
		td	142	100	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	142	02.43
			المجموع												3647	62.57
دكتوراه	حضري	c	-	-	-	-	03	50.00	-	-	03	50.00	-	-	06	00.10
المجموع			1158	19.86	830	14.24	1105	18.96	1128	19.35	1150	19.73	457	07.84	5828	100

تشير الاحصائيات الواردة في الجدول إلى أن الاستاذ درس خلال السنوات الجامعية ما تعداده 2175 طالب وطالبة في مستوى الليسانس و3647 طالب وطالبة في مستوى الماستر يتوزعون حسب التخصصات العلمية أكثرهم 2634 طالب وطالبة في تخصص ماستر علم اجتماع الاتصال.

2- عرض وتحليل البيانات:

- الجدول رقم 5: يبين جنس المبحوثين.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	22	62.85
أنثى	13	37.14
المجموع	35	100

يوضح الجدول جنس المبحوثين، حيث تشير المعطيات إلى أن 62.85 % من المبحوثين من جنس أنثى، وأن نسبة 37.14% من جنس ذكر.

- **الجدول رقم 6:** يبين الأطوار التعليمية التي درس فيها المبحوثين على يد الأستاذ.

الأطوار التعليمية	التكرار	النسبة
ليسانس	05	14.30
ماستر	25	71.40
دكتوراه	05	14.30
المجموع	35	100

يوضح الجدول الأطوار التعليمية التي درس فيها المبحوثين على يد الأستاذ، حيث تبين بأن 71.40% وهي النسبة الغالبة من مجموع المبحوثين تمدرسوا على يد الأستاذ في طور الماستر، تليها نسبة 14.30% من مجموع المبحوثين درسوا تحت يد الأستاذ في طور الليسانس، وأن نسبة 14.30% من مجموع المبحوثين تكونوا على يد الأستاذ في طور الدكتوراه.

- **الجدول رقم 7:** يبين تخصصات المبحوثين.

التخصصات العلمية	التكرار	النسبة
علم الاجتماع العام	04	11.40
علم اجتماع الاتصال	15	42.90
علم اجتماع الحضري	14	40.00
علم اجتماع التربية	01	02.90
علم اجتماع التنظيم والعمل	01	02.90
المجموع	35	100

يوضح الجدول تخصصات المبحوثين، حيث تشير أعلى نسبة والمقدرة بـ 42.90 % من مجموع المبحوثين تمدرسوا على يد الأستاذ في تخصص علم اجتماع الاتصال، تليها نسبة 40.00 % من المبحوثين في علم الاجتماع الحضري، تليها نسبة 11.40% من مجموع المبحوثين في علم اجتماع العام، وأن ما نسبته المقدرة بـ 02.90% من مجموع المبحوثين تخصصاتهم علم اجتماع التربية وعلم اجتماع التنظيم والعمل.

- **الجدول رقم 8:** يبين تقييم المبحوثين لتخطيط الدرس من قبل الأستاذ.

العبارة	تقييم الطلبة لتخطيط التدريس						المجموع	
	ممتاز		متوسط		ضعيف			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يحدد الاستاذ محتوى المادة في أول حصة	32	91.40	03	08.60	-	-	35	100
يُعرف الأستاذ طلبته بطبيعة المقرر وأهدافه.	32	91.40	03	-	-	-	35	100
يرشد الأستاذ بقائمة المراجع التي يمكن الاستفادة منها في البحث أو التعمق في الدروس.	31	88.06	04	-	-	-	35	100
يبيّن للطلبة طريقة تقييم المادة في الأعمال الموجهة والدروس.	34	97.10	01	02.90	-	-	35	100
يحدد للطلبة وقت لإعداد البحوث، عرضها وتقديمها.	35	100	-	-	-	-	35	100
يحدد عنوان للدرس وأهدافه قبل الشروع في عرضه.	28	80.00	07	20.00	-	-	35	100
يحدد أهمية مخرجات المادة في الحياة المهنية والاجتماعية.	24	68.60	11	31.40	-	-	35	100

توضح النسب المئوية المتقاربة في الجدول بخصوص تقييم المبحوثين لتخطيط الأستاذ للدرس، والتي افضت إلى تقييم بدرجة ممتاز للأستاذ فيما يخص تخطيط الأستاذ للدرس. حيث تشير النسبة العالية المقدرة بـ 100 % صرحوا بأن الأستاذ يحدد للطلبة وقت محدد لإعداد البحوث واعرضها وتقديمها. كما اشارت نسبة 97.10 % من مجموع المبحوثين صرحوا بأن الأستاذ يبين للطلبة طريقة تقييم المادة في حصص الاعمال الموجهة والدروس، وأن نسبة 91.40 % من مجموع المبحوثين رأوا بأن الأستاذ يحدد محتوى المادة في أول حصة، ويقدم نظرة عامة وتعريفية للطلبة حول طبيعة المادة، المقرر وأهدافه. كما أن نسبة 88.06 % من مجموع المبحوثين صرحوا بأن الأستاذ يرشدهم بقائمة المراجع التي يمكن الاستفادة منها في البحوث والتعمق في تحضير الدروس. وأن 80.00 % صرحوا بأن الأستاذ يحدد عنواناً للدرس وأهدافه قبل الشروع في عرضه بتقييم ممتاز، منهم من قدم تقييما متوسط قدر بـ 20.00 % في حين صرح نسبة معتبرة قدرت بـ 68.60 % من مجموع المبحوثين بأن الأستاذ يحدد أهمية مخرجات المادة في الحياة المهنية والاجتماعية لمستقبل الطلبة.

- **الجدول رقم 9:** يبين رأي المبحوثين لكيفية تنفيذ الأستاذ للدرس.

	ممتاز		متوسط		ضعيف			
	ك	%		%	ك	%		
يعرض المادة العلمية بسهولة ووضوح.	33	94.30	2	05.70	-	-	35	100
يتمتع بالقدرة على إيصال الأفكار بكل بساطة وسلاسة.	34	97.10	1	02.90	-	-	35	100
مُلم بأحدث المعلومات والمعارف.	35	100		-		-	35	100
متمكن من المادة التعليمية خارج إطار تخصصه.	29	82.90	6	17.10		-	35	100
متمكن من موضوعات وقضايا المادة التي يقوم بتعليمها.	33	94.30	2	05.70		-	35	100
يحرص على تغطية موضوع الدرس من مختلف جوانبه.	34	97.10	1	02.90		-	35	100
يستثمر وقت الدرس فيما هو مفيد ونافع للطلبة.	34	97.10	1	02.90		-	35	100
ينوع من أساليب التدريس.	29	82.90	6	17.10		-	35	100
يجيد إثارة التساؤلات الهادفة التي تفتح مجال النقاش العلمي.	32	91.40	3	08.60		-	35	100
يدعو ويشجع الطلبة على المشاركة أثناء إلقاء الدرس.	34	97.10	1	02.90		-	35	100
يستخدم الوسائل التكنولوجية ويلتزم بالتعليم عن بعد.	23	65.70	2	34.30		-	35	100
يتيح الفرصة للتعلم الذاتي.	32	91.40	3	08.60		-	35	100
يسعى إلى ربط مضمون المادة بالواقع المُعاش.	33	94.30	2	05.70		-	35	100
يشجع الطلبة على تقديم مقترحات ابتكار الحلول للمشكلات	32	91.40	3	08.60		-	35	100

توضح المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول بأن الغالبية العظمى من المبحوثين قدموا تقييم ممتاز فيما يخص تنفيذ الأستاذ للدرس، حيث اشارت أعلى النسب والمقدرة بـ 100 % صرحوا بأن الأستاذ ملم بأحدث المعارف والمعلومات. كما اشارت نسبة 97.10 % من مجموع المبحوثين صرحوا بأن الأستاذ عند تنفيذه للدرس يتمتع بالقدرة على إيصال الأفكار بكل بساطة وسلاسة، ويحرص على تغطية موضوع الدرس من مختلف جوانبه. ويستثمر وقت الدرس فيما هو مفيد ونافع للطلبة. في حين اشارت نسبة قدرت بـ 94.30 % من مجموع المبحوثين صرحوا بأن الأستاذ يعرض المادة العلمية بسهولة ووضوح، ومتمكن من موضوعات وقضايا المادة التي يقوم بتعليمها. ويسعى إلى ربط مضمون المادة بالواقع المُعاش. وفي السياق نفسه اشارت نسبة قدرت بـ 91.40 % من مجموع المبحوثين صرحوا بأن الأستاذ يجيد إثارة التساؤلات الهادفة التي تفتح مجال النقاش العلمي، ويتيح الفرصة للطلبة بهدف التعلم الذاتي، ويشجع الطلبة على تقديم مقترحات ابتكار الحلول للمشكلات. كما اشارت نسبة 82.90 % من مجموع المبحوثين من صرحوا بأن الأستاذ متمكن من المادة التعليمية خارج إطار تخصصه وينوع من أساليب التدريس. كما اشارت أدنى نسبة والمقدرة بـ 65.70 % من مجموع المبحوثين من صرحوا بأن الأستاذ يستخدم الوسائل التكنولوجية ويلتزم بالتعليم عن بعد.

- **الجدول رقم 10:** يبين رأي المبحوثين في طريقة تواصل الأستاذ مع الطلبة أثناء إلقاء الدرس.

العبارة	تواصل وتفاعل الأستاذ مع الطلبة						المجموع	
	ممتاز		متوسط		ضعيف			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يتعامل مع الطلبة بكل حرية و إنصاف.	33	94.30	02	05.70	-	-	35	100
يحترم آراء و أفكار الطلبة المقدمة أثناء الدرس.	35	100	-	-	-	-	35	100
يثني على الآراء الايجابية للطلبة	35	100	-	-	-	-	35	100
يصغي لكل من يريد التحدث أثناء الحصة وخارجها.	34	97.10	01	02.90	-	-	35	100
يناقش الطلبة في القضايا التي تخص التعليم والمجتمع.	34	97.10	01	02.90	-	-	35	100
يتعاون مع الطلبة في حل مشاكلهم الدراسية.	34	97.10	01	02.90	-	-	35	100
يستخدم لغة لطيفة لإرشاد وتوجيه من يستعين به.	35	100	-	-	-	-	35	100
يرد على طلبات واستفسارات الطلبة المرسلة عبر الوسائط التكنولوجية.	34	97.10	01	02.90	-	-	35	100

يوضح الجدول طريقة تواصل الأستاذ مع الطلبة اثناء القاء الدروس، حيث تشير أعلى النسب الى أن جل المبحوثين إن لم نقل كلهم اتفقوا على ان طريقة الأستاذ في التواصل مع طلبته ممتازة، وفي هذا تشير نسبة 100 % من المبحوثين صرحوا بأن الأستاذ يحترم آراء وأفكار الطلبة المقدمة أثناء الدرس، يثني على الآراء الايجابية للطلبة، ويستخدم لغة لطيفة لإرشاد وتوجيه من يستعين به كما اشارت النسبة المقدرة بـ 97.10 % من مجموع المبحوثين بأن الأستاذ يصغي لكل من يريد التحدث أثناء الحصة وخارجها، يناقش الطلبة في القضايا التي تخص التعليم والمجتمع، يتعاون مع الطلبة في حل مشاكلهم الدراسية، ويرد على طلبات واستفسارات الطلبة المرسلة عبر الوسائط التكنولوجية. في السياق نفسه اشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 94.30 % من مجموع المبحوثين من صرحوا بأن الأستاذ يتعامل مع الطلبة بكل حرية وإنصاف.

- **الجدول رقم 11:** يبين رأي المبحوثين في كيفية تقييم الأستاذ للطلبة.

العبارة	تقييم الأستاذ للطلبة						المجموع	
	ممتاز		متوسط		ضعيف			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يحرص على أن تتميز الامتحانات بالاعتدال بين السهولة والصعوبة.	34	97.10	01	02.90	-	-	35	100
يراعي في مواضيع الامتحانات الفروق الفردية المعرفية بين الطلبة.	29	82.90	06	17.10	-	-	35	100
يحرص على أن تقيس الامتحانات مدى فهم واستيعاب الطلبة لمضامين المادة التعليمية.	34	97.10	01	02.90	-	-	35	100
ينوع من طبيعة أسئلة الامتحانات ويضبط الوقت المحدد لها.	34	97.10	01	02.90	-	-	35	100
ينتهج التقييم المستمر لاداء الطلبة في حصص الأعمال الموجهة.	33	94.30	01	02.90	01	02.90	35	100
يلتزم بالعدل والإنصاف في منح العلامات للطلبة.	33	94.30	02	05.70	-	-	35	100
يقدم تقييماً موضوعياً وعلمياً للطلبة.	34	97.10	01	02.90	-	-	35	100

يوضح الجدول رأي المبحوثين حول تقييم الأستاذ للطلبة في الامتحانات والتقييم المستمر في حصص الاعمال الموجهة، بحيث اجتمعت الآراء على أن تقييم الأستاذ للطلبة ممتاز، وفي هذا اشارت النسبة المعتبرة المقدرة بـ 97.10% من مجموع المبحوثين صرحوا بأن الأستاذ يحرص على أن تتميز الامتحانات بالاعتدال بين السهولة والصعوبة، ويحرص على أن تقيس الامتحانات مدى فهم واستيعاب الطلبة لمضامين المادة التعليمية، ويقدم تقييماً موضوعياً وعلمياً للطلبة. وينوع من طبيعة أسئلة الإمتحانات ويضبط الوقت المحدد لها وفي نفس السياق اشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 94.30 % من مجموع المبحوثين رأوا بأن الأستاذ ينتهج التقييم المستمر لآداء الطلبة في حصص الأعمال الموجهة، ويلتزم بالعدل والإنصاف في منح العلامات للطلبة وفي نفس السياق اشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 82.90 % من مجموع المبحوثين

من صرحوا بتقييم ممتاز بأن الأستاذ يراعي في مواضيع الإمتحانات الفروق الفردية المعرفية بين الطلبة، ومنهم من صرح عن هذا الأمر بتقييم متوسط بنسبة قدرت بـ 17.10 %.

- **الجدول رقم 12:** يبين رأي المبحوثين في المهارات الشخصية التي يتمتع بها الأستاذ.

العبارة	المهارات الشخصية للأستاذ						المجموع	
	ممتاز		متوسط		ضعيف			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يلتزم بمو اقيت ومواعيد الحصص التعليمية.	35	100	-	-	-	-	35	100
يظهر اعتزازه بالمهنة والعمل.	35	100	-	-	-	-	35	100
يهتم بمظهره الخارجي واللباس الرسمي.	35	100	-	-	-	-	35	100
يتحلى بروح الدعابة والمرح.	32	91.40	03	08.60		-	35	100
يتسم بقوة الشخصية والثقة في النفس.	34	97.10	01	02.90	-	-	35	100
ملم بالمعارف المتنوعة وموسوعي.	33	94.30	02	05.70	-	-	35	100
يستعمل اللغة العربية الفصحى في خطاباته مع الطلبة.	32	91.40	03	08.60	-	-	35	100
بارع في استخدام تكنولوجيا الاتصال والتعليم وتطبيقها في العملية التعليمية.	32	91.40	03	08.60	-	-	35	100
يتمتع بمهارة الخطابة والإلقاء.	33	94.30	02	05.70	-	-	35	100
يتمتع بمهارة الخطابة والإلقاء.	32	91.40	03	08.60	-	-	35	100
يحث الطلبة على الإبداع والتميز.	33	94.30	01	02.90	01	02.90	35	100

يوضح الجدول رأي المبحوثين عن المهارات الشخصية التي يتمتع بها الأستاذ في العملية التعليمية، حيث قيَّم غالبية المبحوثين إن لم نقل كلهم تقييم ممتاز للأستاذ. حيث اشارت اعلى نسبة والمقدرة بـ 100 % من المبحوثين الذين صرحوا بأن الأستاذ يلتزم بمواقيت ومواعيد الحصص التعليمية، يظهر اعتزازه بالمهنة والعمل، يهتم بمظهره الخارجي واللباس الرسمي. في السياق نفسه اشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 97.10 % من مجموع المبحوثين الذين صرحوا بأن الأستاذ يتسم بقوة الشخصية والثقة في النفس، وأشارت نسبة قدرت بـ 94.30 % من المبحوثين بأن الأستاذ ملم بالمعارف المتنوعة وموسوعي ويتمتع بمهارة الخطابة والإلقاء، ويحث الطلبة على الإبداع والتميز. في حين اشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 91.40 % من مجموع المبحوثين من صرحوا بأن الأستاذ يتحلى بروح الدعابة والمرح، ويستعمل اللغة العربية الفصحى في خطاباته مع الطلبة، وأستاذ بارع في استخدام تكنولوجيا الاتصال والتعليم وتطبيقها في العملية التعليمية، وأنه يتمتع بمهارة الخطابة والإلقاء.

IV. خاتمة:

بعد استعراض تجربة الأستاذ في التدريس لمدة خمس سنوات جامعية متتالية، نستخلص النتائج التالية:

- ✓ استمدت فلسفة بن عون في التدريس من توجهات وزارة التعليم العالي الجزائرية، وجامعة الأغواط، الشعبة والقسم العلمي، إلى جانب خبرته المهنية الطويلة ودعمه من إدارة الجامعة.
- ✓ يعتقد الأستاذ بأن الطالب هو محور العملية التعليمية، ويعتبره "رأس المال والفائدة"، لذا يسعى لتكوينه معرفياً، نفسياً، ومهنياً لخدمة المجتمع وسوق العمل.
- ✓ يركّز الأستاذ في تقديم المعارف على فهم الطلبة والتحليل النقدي بدل الحفظ، ويرفض أسلوب الإملاء مع تفضيله الحوار والمناقشة داخل المحاضرات لتحفيز التفكير العميق.
- ✓ يُنوّع الأستاذ في أساليبه التدريسية بين المحاضرة الحوارية، المناقشة المفتوحة، التعلم الذاتي، والتكليفات البحثية، بما يتلاءم مع مستوى الطلبة وظروف البيئة التعليمية.
- ✓ يوظف الأستاذ التعليم الإلكتروني ووسائل الاتصال الحديثة (فيسبوك، يوتيوب، المنصات الافتراضية الجامعية) لتعويض نقص الوسائل التقليدية، وزيادة تفاعل الطلبة.

- ✓ يعتمد الأستاذ على تقييم مستمر للطلبة من خلال الحضور، البحوث، الاختبارات، والمشاركة الصفية إلى جانب امتحانات تحليلية في نهاية كل فصل.
- ✓ استطاع الأستاذ رغم نقص الوسائل وضعف التكوين الأولي عند توظيفه، تطوير استراتيجية تدريس فعالة تجمع بين المتاح من الوسائل وخبراته الأكاديمية والميدانية.
- ✓ درّس الأستاذ خلال خمس سنوات جامعية (24.23/19.18) أكثر من 64 مادة لنحو 5800 طالب، مما يعكس حجم الجهد المبذول والتحديات المرتبطة بعدد الطلبة الكبير والتنوع في المواد.

كما أسفرت نتائج استطلاع رأي الطلبة في أسلوب وطريقة تدريس الأستاذ بن عون على العديد من النتائج فيما يتعلق بتخطيط الأستاذ وتنفيذه للدروس، التواصل والتفاعل، تقييم الأستاذ للطلبة، والمهارات المعرفية والشخصية للأستاذ ...، نوردها فيما يلي:

- ✓ قيّم المبحوثين الأستاذ بن عون تقييم بدرجة امتياز. فيما يخص تخطيط الأستاذ للدرس. حيث صرحوا بأن الأستاذ يحدد للطلبة وقت محدد لإعداد البحوث واعرضها وتقديمها. ويبين للطلبة طريقة تقييم المادة في حصص الاعمال الموجهة والدروس، وأن الأستاذ يحدد محتوى المادة في أول حصة، ويقدم نظرة عامة وتعريفية للطلبة حول طبيعة المادة، المقرر وأهدافه. وأن الأستاذ يرشد الطلبة بقائمة المراجع التي يمكن الاستفادة منها في البحوث والتعمق في تحضير الدروس. كما أنه يحدد عنواناً للدرس وأهدافه قبل الشروع في عرضه بتقييم ممتاز، فضلا على أنه يحدد أهمية مخرجات المادة في الحياة المهنية والاجتماعية لمستقبل الطلبة.
- ✓ قيّم المبحوثين الأستاذ بن عون تقييم بدرجة امتياز. فيما يخص تنفيذ الأستاذ للدرس وفي هذا صرحوا بأن الأستاذ ملم بأحدث المعارف والمعلومات. وأن الأستاذ يتمتع عند تنفيذه للدرس بالقدرة على إيصال الأفكار بكل بساطة وسلاسة ويحرص على تغطية موضوع الدرس من مختلف جوانبه. ويستثمر وقت الدرس فيماهو مفيد ونافع للطلبة. كما صرحوا بأن الأستاذ يعرض المادة العلمية بسهولة ووضوح، ومتمكن من موضوعات وقضايا المادة التي يقوم بتعليمها. ويسعى إلى ربط مضمون المادة بالواقع المُعاش. فضلاً على أن الأستاذ عند إلقاء الدروس يجيد إثارة التساؤلات الهادفة التي تفتح مجال النقاش العلمي، ويتيح الفرصة للطلبة بهدف التعلم الذاتي، ويشجع الطلبة على تقديم مقترحات ابتكار الحلول للمشكلات وعلى العموم فإن الأستاذ متمكن من المادة التعليمية خارج إطار تخصصه وينوع من أساليب التدريس. وأنه يستخدم الوسائل التكنولوجية ويلتزم بالتعليم عن بعد.
- ✓ قيّم المبحوثين الأستاذ بن عون تقييم بدرجة امتياز. فيما يخص تواصل الأستاذ مع الطلبة اثناء القاء الدروس، وهذا لأن الأستاذ يحترم آراء وأفكار الطلبة المقدمة أثناء الدرس، ويثني على الآراء الايجابية للطلبة ويستخدم لغة لطيفة لإرشاد وتوجيه من يستعين به كما صرح المبحوثين إلى أن الأستاذ يصغي لكل من يريد التحدث أثناء الحصة وخارجها ويناقش الطلبة في القضايا التي تخص التعليم والمجتمع، ويتعاون مع الطلبة في حل مشاكلهم الدراسية، ويرد على طلبات واستفسارات الطلبة المرسلة عبر الوسائط التكنولوجية. كما صرحوا بأن الأستاذ يتعامل مع الطلبة بكل حرية وإنصاف.
- ✓ قيّم المبحوثين الأستاذ بن عون تقييم بدرجة امتياز. فيما يخص تقييم الأستاذ للطلبة في الامتحانات والتقييم المستمر في حصص الاعمال الموجهة، وفي هذا صرحوا بأن الأستاذ يحرص على أن تتميز الإمتحانات بالاعتدال بين السهولة والصعوبة، ويحرص على أن تقيس الامتحانات مدى فهم واستيعاب الطلبة لمضامين المادة التعليمية، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند وضع مواضيع الامتحانات. ويقدم تقييماً موضوعياً وعلمياً للطلبة. وينوع من طبيعة أسئلة الامتحانات ويضبط الوقت المحدد لها. كما صرحوا بأن الأستاذ ينتهج التقييم المستمر لآداء الطلبة في حصص الأعمال الموجهة، ويلتزم بالعدل والإنصاف في منح العلامات للطلبة.

- ✓ قيّم المبحوثين الأستاذ بن عون تقييم بدرجة امتياز فيما يخص المهارات الشخصية التي يتمتع بها الأستاذ في العملية التعليمية، حيث صرحوا بأن الأستاذ يلتزم بمواقيت ومواعيد الحصص التعليمية، ويظهر اعتزازه بالمهنة والعمل، يهتم بمظهره الخارجي واللباس الرسمي. وأن الأستاذ يتسم بقوة الشخصية والثقة في النفس، كما أنه ملم بالمعارف المتنوعة وموسوعي ويتمتع بمهارة الخطابة والإلقاء، ويحث الطلبة على الإبداع والتميز. ويستعمل اللغة العربية الفصحى في خطاباته مع الطلبة، وأنه أستاذ بارع في استخدام تكنولوجيا الاتصال والتعليم وتطبيقها في العملية التعليمية، وأنه يتمتع بمهارة الخطابة والإلقاء، كما صرحوا بأن الأستاذ يتحلى بروح الدعابة والمرح في العملية التعليمية داخل وخارج القسم.

تكشف النتائج الى أن الأستاذ الزبير بن عون يمثل نموذجاً أكاديمياً رفيع المستوى في التعليم العالي بالجزائر، حيث استطاع أن يجمع بين الالتزام بالمناهج الرسمية ورؤيته التربوية الخاصة؛ التي تضع الطالب في قلب العملية التعليمية. بيد أنّه يعتمد على التخطيط الدقيق للدروس، التنفيذ الواضح والمبسط للمضامين العلمية، التفاعل الإيجابي مع الطلبة داخل القاعات وخارجها، إلى جانب العدالة والموضوعية في التقييم. كما برزت مرونته في توظيف التكنولوجيا الحديثة لتعويض نقص الوسائل الكلاسيكية، وقدرته على تنويع الأساليب البيداغوجية بما يخدم مختلف المستويات الطلابية. وتشير المؤشرات الكمية والنوعية إلى أن الأستاذ رغم ضغط الأعداد الكبيرة من الطلبة الذين درستهم خلال الخمس سنوات، وتنوع المواد التعليمية، تمكن من الحفاظ على مستوى عالٍ من الكفاءة والفعالية، وهو ما انعكس في التقدير الممتاز الذي منحه له الطلبة في مختلف محاور العملية التعليمية.

في ضوء ما سبق، يمكن القول إن تجربة الأستاذ الزبير بن عون تمثل إضافة نوعية للممارسة التدريسية في التعليم العالي الجزائري، من خلال تكامله بين الجانب العلمي والجانب التربوي، وبين النظرية والتطبيق. كما أن نجاحه في توظيف أساليب الحوار والنقاش، واستعمال الوسائط التكنولوجية، والالتزام بالعدالة في التقييم، مع تمسكه بقيم الاحترام والانضباط، يجعل منه قدوة في الحقل الجامعي. وعليه، فإن هذه التجربة ليست مجرد ممارسة فردية، بل هي نموذج يحتذى يمكن أن يُسهم في تطوير مناهج وأساليب التدريس الجامعي ويُثري النقاش حول تجديد البيداغوجيا الجامعية بما يتلاءم مع متطلبات الطالب والمجتمع وسوق العمل.

- المقترحات والتوصيات:

بعد أن خلصنا الى نتائج مستقرأة واقعياً، نقترح ونوصي الجهات ذات العلاقة بالتعليم العالي بما يلي:

- ✓ تعميم التجربة الناجحة للأستاذ الزبير بن عون كنموذج في البيداغوجيا الجامعية، لما تميزت به من تخطيط جيد، تواصل فعّال، واعتماد على الحوار والمناقشة بدل التلقين.
- ✓ تكوين الأساتذة الجامعيين في مجال طرائق التدريس الحديثة، ولا سيما في استخدام الوسائط التكنولوجية ومنصات التعليم الإلكتروني، لضمان جودة التعليم والتقليل من الفجوة بين الإمكانات المتاحة والمتطلبات البيداغوجية.
- ✓ **تشجيع** التدريس التفاعلي الذي يقوم على المناقشة والحوار وتكليف الطلبة بإنجاز بحوث وعروض، باعتباره أكثر فعالية في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة.
- ✓ تفعيل التعليم الإلكتروني بشكل أوسع عبر المنصات الرسمية للجامعة، مع ضرورة تحفيز الطلبة على التفاعل معها بدل الاعتماد الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك أو الوسائط غير الرسمية.
- ✓ تحسين الوسائل التعليمية داخل القاعات الجامعية (قاعات متعددة الوسائط، أجهزة عرض، حواسيب ...) بما يسهل تطبيق استراتيجيات التدريس النشط.
- ✓ دعم البحث الميداني والتربصات للطلبة في ميدان علم الاجتماع وباقي التخصصات الاجتماعية، حتى يتمكنوا من الربط بين الجانب النظري والتطبيقي.

- ✓ التركيز على البعد الإنساني والأخلاقي في التدريس الجامعي، من خلال تعزيز قيم الاحترام، الحوار، والإنصاف في علاقة الأستاذ بالطلبة.

- الإحالات والمراجع:

بوحوش, ع & ,.الذنيبات, م. م .(2005) .*مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*) .ديوان المطبوعات الجامعية (.Éd , ض 129.

زرواتي, ر .(2002) .*تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية* .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية. ص 182

عوض, ص. ف & ,.خفاجة, م. ع .(2002) .*أسس ومبادئ البحث العلمي* .مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. ص 87.

ناشياز, ش. ف & ,.ناشمياز, د .(2004) .*طرائف البحث في العلوم الإجتماعية*) .ل. الطويل (.Trad ,سوريا: بتر للنشر والتوزيع. ص 191

Bouhoush, A., & Al Dhanabiat, M. M. (2005). Scientific Research Methods and Research Preparation Techniques. (Office of University Publications, Ed.), p. 129.

Zarwati, R. (2002). Training on Scientific Research Methodology in the Social Sciences. Algeria Office of University Publications, p. 182.

Awad, S. F., & Khafaja, M. A. (2002). Foundations and Principles of Scientific Research. Egypt Al Isha'a Technical Library and Press. p. 87.

Nashiyaz, S. F., & Nashmiaz, D. (2004). Research Curiosities in the Social Sciences. (L. Al Tawil Trad). Syria: Butr for Publishing and Distribution, p. 191